بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس

كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس بمصر

ܚܘܒܐ

حوبو . المحبة

لأنّ المحبة تستر كثرة من الخطايا. 1 بط 4: 8

العدد 28

نيسان/ أبريل

ISSN: 29744776

السنة الثالثة

2026

مجلة دورية تصدر عن

كنيسة السيدة العذراء مريم

للسريان الأرثوذكس في مصر

تتوسط هذه المخطوطة السريانية الأثرية هيئة السيد المسيح المنتصر وهو يطأ أبواب الجحيم المحطمة حاملاً صليب النصر، ليعلن تحطيم قيود الموت وفتح باب الخلاص في مشهد لاهوتي مهيب.

ويحيط بالمشهد المركزي جمع من الملائكة الساجدين والنسوة حاملات الطيب بملامحهن الشرقية الواضحة، مما يمزج بين الشهادة السماوية والدهشة البشرية أمام حدث القيامة والقبر الفارغ.

وفي الجزء السفلي من اللوحة، تظهر قوى الظلام والحراس في حالة انكسار تام بين الأسلحة المبعثرة والمزاليج المخلوعة، تأكيداً على الغلبة النهائية للنور على الظلام وسقوط حصون الهاوية.

وتزدان اللوحة بإطار هندسي مزخرف بنجوم ثمانية وكتابات باللغة السريانية القديمة، مما يوثق عراقة مدرسة التصوير في ميسوبوتاميا التي دمجت بين الفن الديني والزخارف المشرقية الأصيلة.

كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس في القاهرة:

21 شارع قنطرة غمرة، قسم الظاهر- القاهرة- مصر

+20 122 017 6810

syriacorhtodox35@gmail.com

https://syriacorthodox-egypt.com/

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية - مصر

لماذا تطلبن الحيّ بين الأموات؟!

مار اغناطيوس أفرام الثاني
بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع

لم تكن هذه الكلمات مجرد تعزية للنسوة اللواتي جئن إلى القبر، بل كانت إعلانًا إلهيًا عظيمًا. فعندما نظرن ورأين القبر فارغًا، امتلأن خوفًا وحيرة. لقد أتين فجر الأحد، في أول الأسبوع، ليُتممن ما لم يُستطع إتمامه يوم السبت، حين أُنزلت الأجساد عن الصلبان، ولم يكن هناك وقت كافٍ لتحنيطها وتطييبها بالطيب والبخور، بسبب دخول يوم السبت، وهو يوم عظيم تزامن مع عيد الفصح.

لقد تذكّرت النسوة ما لم يتذكّره التلاميذ ولا سائر الرجال، وهو أن الدفن لم يكتمل، فذهبن باكرًا إلى القبر ليقمن بما يلزم. وفي الطريق كنّ يتساءلن: «من يُدحرج لنا الحجر عن باب القبر؟» لكن عندما وصلن، وجدن الحجر قد دُحرج، والقبر فارغًا، فازداد اندهاشهن وحيرتهن.

وإذ بهن يرَين ملاكين بثياب بيض ناصعة يقولان لهن: «لماذا تطلبن الحيّ بين الأموات؟» لم يركّز الملاكان على شرح ما حدث من دحرجة الحجر، بل أعلنا الحقيقة الأهم: أن يسوع الناصري الذي صُلب ومات، لم يبقَ في الموت، بل هو حيّ.

إن القبر هو موضع للأموات، فكيف يُطلب الحيّ في مدينة الأموات؟ هنا تكمن الدهشة الحقيقية. فليس العجب في من دحرج الحجر، إذ يمكن لإنسان أو أكثر أن يفعل ذلك، بل العجب هو: من يستطيع أن يُبقي **الحيّ بين الأموات؟**

هذا السؤال ما زال حيًا حتى اليوم، حيث ينقسم الناس في نظرتهم إلى السيد المسيح: فمنهم من يراه إنسانًا صالحًا محبًا للفقراء، ومنهم من يراه نبيًا عظيمًا، أو معلمًا حكيمًا، أو حتى صانع معجزات. أما نحن المؤمنين، فنؤمن أنه الله المتجسد، وليس إنسانًا أُلّه، بل الله الذي أخذ جسدًا وسكن بيننا.

الله، في محبته للبشر، تجسّد من العذراء البتول، وحمل هذا الجسد إلى الصليب، فمات بالجسد، لكنه بقي حيًا بلاهوته. وفي اليوم الثالث، أقام نفسه بقوته الإلهية، منتصرًا على الموت والخطيئة والشيطان، **ومانحًا إيانا حياة جديدة.**

هذه الحياة الجديدة هي جوهر الإيمان المسيحي، كما يعبّر عنها الرسول بولس: «مدفونين معه في الموت، لكي نقوم أيضًا معه في جدة الحياة». وفي سرّ المعمودية، يدخل الإنسان إلى موت المسيح وقيامته، فيخرج إنسانًا جديدًا. لذلك، فإن القيامة ليست مجرد حدث، بل هي حياة متجددة. وكل من يؤمن بقيامة المسيح، مدعوّ لأن يتجدد في حياته، ويخلع الإنسان القديم، ويلبس الإنسان الجديد، في سلوكه وأخلاقه وتعاملاته، قائمًا على محبة الله ومحبة القريب.

عيد القيامة هو عيد انتصار الحياة على الموت، وعيد التجدد، الذي يتزامن مع الربيع، حيث تعلن الطبيعة عن حياة جديدة. وهكذا نحن أيضًا مدعوون أن نعيش هذه الحياة الجديدة. وبهذه المناسبة، نوجّه التهنئة والمحبة إلى جميع أبناء سوريا، على اختلاف انتماءاتهم، مؤكدين أن هذا العيد هو عيد للجميع، وعيد لسوريا المتجددة. نصلي من أجل هذا الوطن الحبيب، ليعمّ فيه السلام، ويتحقق العدل، وتُصان كرامة الإنسان.

كما نصلي من أجل المسؤولين، ليقودهم الله إلى ما فيه خير البلاد والعباد، وأن يُحكموا بالعدل والمساواة، بعيدًا عن أي تمييز، ليبنى الوطن على أساس المواطنة والكرامة الإنسانية.ونصلي أيضًا من أجل عالمنا، أن تتوقف الحروب وسفك الدماء، وأن يسود السلام، فالله لا يرضى بالظلم ولا بالدمار، بل بالمحبة والعدل.

ليكن هذا العيد المبارك دعوة لنا جميعًا إلى التجدد، لنحيا بقيامة ربنا يسوع المسيح، ونصير شهودًا للحياة الجديدة.

عيد مبارك وسعيد للجميع.

المسيح قام... نعم بالحقيقة قام!

مار تيموثاوس متى الخوري
مطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعها، والنائب البطريركي لمصر بالوكالة

بهذه التّحيّة المقدّسة الممتلئة رجاء وحياةً، نلتقي في هذه اللّحظات في بيت الرّبّ، لنحتفل بذكرى الحدث الأعظم في تاريخ الخليقة، بلحظة الانتصار الّتي غيّرت وجه الدّهر كلّه. نحن هنا لا نحتفل بحدثٍ تاريخيٍّ مضى، بل لنعيش الحدث ذاته، نختبر القوّة ذاتها. إنّ قيامة الرّبّ يسوع المسيح هي نبض إيماننا، وهي اليقين الّذي يجعل من كلّ يومٍ امتداداً لحضور القائم من بين الأموات فينا. نحن، أيّها الأحبّاء، مدعوّون لأن نكون حقّاً "أبناء القيامة"، لا أن نعرفها خبراً، بل نعيشها واقعاً. لقد مات المسيح من أجل خلاصنا، وهذا حقٌّ، لكنّه قام من أجل تبريرنا، وهذا هو المجد.

هو ذاك الّذي دخل إلى طبيعتنا السّاقطة، الّتي أخرجتها الخطيّة من الفردوس، فلم يستحي من جروحنا، لقد حملها في جسده على الخشبة، ثمّ تركها في القبر ليقوم ممجّداً، منتصراً على الخطيّة، ومذلّلاً الشّيطان، ومبيداً الموت، وواهباً الحياة للّذين في القبور. فما هي هذه الحياة الّتي يهبنا إيّاها؟ إنّها حياةٌ تختلف كلّيّاً عن أن تكون مجرّد استمراريّةٍ بيولوجيّةٍ، إنّها حياةٌ ثمارها نلمسها في سلامنا، فرحنا، قوّتنا، ورجائنا.

تأمّلوا معي، أيّها الإخوة، الفرق الهائل بين تلاميذ تلك الجمعة العظيمة، وبين رسل أحد القيامة. في يوم الجمعة، كان الخوف قد ملك على قلوبهم، فتفرّقوا، واختبأوا، وأوصدوا الأبواب عليهم في العلّيّة، يرتجفون من اليهود، ومن سلطان الموت، ومن فداحة الصّمت الّذي أعقب الصّلب. لكن انظروا إلى ما حدث في مساء أحد القيامة، والأبواب مغلقةٌ، والخوف يملأ المكان. دخل الرّبّ يسوع، ووقف في وسطهم، لم يوبّخهم على ضعفهم، ولم يعاتبهم على هربهم، قال لهم أوّل كلمةٍ: "سلامٌ لكم". هذه الكلمة لم تكن مجرّد تحيّةٍ، بل كانت خلقاً جديداً. سلامه لم يكن كسلام العالم الّذي يأتي غالباً مع غياب المشاكل، لقد كان سلاماً يملأ الفراغات، ويقتحم الغرف المغلقة، ويحوّل الخوف إلى شجاعةٍ، والضّعف إلى قوّةٍ، والارتباك إلى ثباتٍ. لقد صار التّلاميذ الخائفون رسلاً يكرّزون ببشرى السّلام الّتي صنعها المسيح بموته عن خطايانا، وأثبتها بقيامته من أجل تبريرنا. هذا هو الثّمر الأوّل للقيامة في حياتنا: سلامٌ لا ينزعه تهديدٌ، ولا يلغيه موتٌ، لأنّ من يمتلك المسيح القائم، يمتلك من قال: "سلاماً أترك لكم، سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا، لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب".

أيّها الأحبّاء، إنّ الموت ذاته، الّذي يظنّه النّاس نهاية كلّ شيءٍ، صار في قيامة المسيح جسراً للعبور إلى الحياة الأبديّة السّعيدة. فمن ذا الّذي يقدر أن ينزع عنّا هذا السّلام؟ أضيقٌ أم شدّةٌ أم اضطهادٌ أم جوعٌ أم عريٌ أم خطرٌ أم سيفٌ؟ كما قال الرّسول بولس: "إنّي متيقّنٌ أنّه لا موت ولا حياة... ولا خليقة أخرى تقدر أن تفصلنا عن محبّة الله الّتي في المسيح يسوع ربّنا". هذا هو يقين القيامة.

وثمرٌ آخر، لا يقلّ أهمّيّةً هو أنّ القيامة تصير مصدر قوّةٍ للمؤمنين. ليس هناك خوفٌ من قوّة الشّيطان الّذي انتصر عليه الرّبّ بصلبه وقيامته، وليس هناك خوفٌ من العالم وشروره، لأنّ قوّة القيامة أذلّت كلّ مضطهدٍ، وليس هناك رهبةٌ من الموت، لأنّنا نعبد من قام من بين الأموات، وأعطانا وديعةً أنّنا سنقوم مثله. تذكّروا كيف خرج الرّسل من العلّيّة كالجبابرة، وكيف كانوا يؤدّون الشّهادة بقيامة الرّبّ يسوع بقوّةٍ عظيمةٍ، ونعمةٌ كبيرة كانت على جميعهم. لم يخشوا السّجون، ولا التّهديدات، ولا المجامع، وإنّما كانوا يخرجون فرحين لأنّهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل اسمه. هذه القوّة ذاتها، أيّها الأحبّاء، هي متاحةٌ لنا. لسنا وحدنا، لقد وعدنا بالرّوح القدس، قوّةٍ من الأعالي، الّتي تحلّ علينا لتجعلنا شهوداً له، في أورشليم وفي كلّ اليهوديّة والسّامرة وإلى أقصى الأرض.

نحن في زمنٍ مليءٍ بالتّحدّيات، زمنٍ يكثر فيه الشّرّ، وتضطرب فيه القلوب من أخبار الحروب والأوبئة والظّلم، لكنّ قوّة القيامة الّتي فينا أعظم من كلّ هذه الأشياء، إنّها تمنحنا ثباتاً لا يتزعزع، وشهادةً لا تخشى الآلام، وأكثر من ذلك فهي ترى في الألم شركةً مع آلام المسيح، لتصل إلى مجد قيامته.

والفرح أيضاً هو ثمرةٌ لقيامتنا مع المسيح. تأمّلوا أحبّائي كيف خرج الرّسل من المجامع والمحاكم وهم فرحون، لأنّهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل اسم يسوع. إنّه فرحٌ ليس من طبيعة العالم، إنّه فرح القيامة، الّذي يجعل الإنسان يبتهج في الرّجاء، ويصبر في الضّيق، ويداوم على الصّلاة. فرحٌ يجعل الحياة خفيفةً، والألم محتملاً، والصّليب كرسيّ ملكوتٍ. هذا الفرح هو الّذي يملأ قلوبنا كلّما اقتربنا من المذابح، كلّما تذوّقنا جسد القائم من الموت ودمه، كلّما شعرنا أنّنا لسنا غرباء على هذه الأرض، نحن أبناء القيامة، نحمل في جسدنا علامات يسوع، وفي أرواحنا نسمات الحياة الأبديّة.

على هذا الدّرب، أيّها الإخوة، سار آباؤنا الرّسل، والقدّيسون، والشّهداء، والأبرار. كلّهم عرفوا المسيح وقوّة قيامته، وشركة آلامه، متشبّهين بموته، ليبلغوا قيامة الأموات. نحن اليوم، في هذا العصر المتلبّد بالضّباب، مدعوّون لنكون على ذات الدّرب. لسنا مدعوّين لأن نكون سلبيّين، خائفين، منعزلين، بل مدعوّين لأن نكون أبناء وشهوداً للقيامة، أن نكون دعاة سلامٍ وعدلٍ وحرّيّةٍ، في زمنٍ كثر فيه العنف والكذب والقهر، أن نبذل من وقتنا وحياتنا في خدمة الجميع، ليس لأنّنا نطلب مجداً زائفاً، بل لأنّ المسيح قام فينا، ونحن نحمله إلى العالم. أجل، نحن مدعوّون أحبّائي إلى المشاركة الإيجابيّة الفاعلة والمستمرّة في بناء مجتمع تسوده روح القيامة، روح الفرح والقوّة والسّلام. إنّ قيامة السّيّد المسيح سكبت في البشريّة عطايا عجيبةً، ما كنّا لنحصل عليها لولا القيامة. فلنطلب إذاً ما فوق، حيث المسيح جالسٌ عن يمين الله، لا ما على الأرض، لأنّنا إن كنّا قد قمنا مع المسيح، فلنعش كمن قاموا حقّاً.

لنرفع إذاً صلواتنا، في هذا اليوم المبارك، نصلّي من أجل كلّ نفسٍ لا تزال في سقطاتها، لتقوم من كبوتها، وتحيا حياة النّصرة على الخطيّة والشّرّ والفساد، وعلى كلّ إغراءات هذا العالم الشّرّير، حتّى تعاين أمجاد القيامة وحياة الدّهر الآتي. ونصلّي من أجل كنيستنا المقدّسة، رعاةً ورعيّةً، لتعيش كنيستنا بمؤمنيها مفاعيل القيامة وأفراحها، وليقدّس الرّبّ كلّ المؤمنين به ليكونوا حقّاً أبناء القيامة والفرح والسّلام. ونصلّي من أجل وطننا سوريّة الحبيبة، لتقوم من كلّ كبوةٍ، وتنجح بقوّة القيامة في عبور أيّامها الصّعبة، لتصل بمواطنيها إلى حياة العدل والمساواة والرّخاء والحرّيّة. ليحيا كلّ إنسانٍ إنسانيّته وكرامته، وليساهم الجميع في خلق مجتمع حرّ وديمقراطيّ، يأمن فيه النّاس على حياتهم ومستقبلهم، لأنّ كرامة الإنسان هي مرآة صورة الله فيه، وقيامة المسيح هي الضّمانة الأكيدة أنّ الظّلم والموت ليس لهما الكلمة الأخيرة.

أحبّائي بالرّبّ، أهنّئكم بهذا العيد المجيد، أهنّئ جميع أبناء الأبرشيّة الأعزّاء في حمص وحماة وطرطوس، إخوتي الآباء الكهنة والمجالس ولجان الأوقاف والمؤسّسات الكنسيّة، وكذلك أبناء الأبرشيّة الأعزّاء في بلاد الاغتراب، ليحفظكم الرّبّ ولينعم عليكم بفيض مواهبه.

وباسم جميع أبناء الأبرشيّة أرفع آيات التّهاني إلى قداسة سيّدنا مار إغناطيوس أفرام الثّاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الكلّيّ الطّوبى، وإلى سائر الأحبار الأجلّاء، أعضاء المجمع الأنطاكيّ السّريانيّ الأرثوذكسيّ المقدّس، وكلّ الإكليروس، والرّهبان الأعزّاء، والرّاهبات الفاضلات. كما نرفع صلواتنا من أجل مطراني حلب العزيزين يوحنّا إبراهيم وبولس يازجي، فهما معنا في صلواتنا دائماً مع جميع المفقودين والمغيّبين، ولم ينقطع رجاؤنا بعودتهم إلى كنائسهم وأحبّتهم.

أحبّائي بالرّبّ، أصلّي معكم للّذي أبطل الموت، وأنار لنا الخلود والحياة، أن يشرق فينا بشمس برّه، لنرى ونعاين ونحيا أمجاد القيامة وسلامها، وأفراحها وقوّتها، ورجاء الحياة الأبديّة. لتكن حياتنا كلّها ترنيمة فصحٍ، ولنصرخ مع الملائكة والمبشّرين: ليس هو ههنا، لكنّه قد قام... بالحقيقة قام، آمين.

المسيح قام... كل عام وأنتم بألف خير.

"التوبة هي أم الحياة تفتح لنا بابها بواسطة الفرار من الكل نعمة التى ضيعناها بانحلال سيرتنا ، تجددها فينا التوبة بواسطة إفراز العقل . من الماء والروح لبسنا المسيح ولم نشعر بمجده ، وبالتوبة ندخل النعيم ، وبنعمة الإفراز التى لنا نتطهر العادم من التوبة خائب من النعيم المزمع أن يكون "

مار إسحق السريانى

القيامة بين قوة الحياة و ضعف الموت

الأب الربان فيليبس عيسى
كاهن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في مصر

حَامِلاَتِ الْحَنُوطَ ذهبن في فجر الأحد أول الأسبوع و الظلام باق ، و أخذن معهن حنوط و أطياب من أعدادهن لزيارة القبر كالعذراى الحكيمات ليرينا المصلوب الذي أحبنه حب كبير حسب عادة جرت ، متحديات واقعهن المجهول، قويات للغاية و متحمسات جداً ، مع قليل من الخوف الذي يحاوطهن من كل جهة .

و إذ ملاك الرب يظهر لهن كما ظهر للقديسة مريم العذراء ، و يحول أنظارهن و الناس الذين معهن إلى القيامة المظفرة .

القبر فارغ و الرب قد قام كما قال .

صدمة مخاوفنا و شكوكنا و ضعفاتنا و خيباتنا الإنسانية مما يجري خولنا تحطمت بشدة على صخر القيامة ، الحجر الذي دحرجه الملاك .

لم يقتصر الخوف و الحيرة عند المريمات فقط، فبطرس الرسول الذي رفض تصديق الخبر السار، واعتبره هذيان و حدث غريب و غير واقعي ، كانّه نسي تماماً ما قد قيل له على فم رب القيامة : إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي أَيْدِي أُنَاسٍ خُطَاةٍ، وَيُصْلَبَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ .

إمكانات قوية و طاقات هائلة تهدر و تستنزف يومياً في الموضع الخاطئ الذي تأتي منه رائحة الموت ، بينما الرب القائم و رئيس الحياة يدعونا إلى وضع الحنوط الغالية الثمن في جسده ، الكنيسة المنتصرة و القائمة مع سيدها و باريها .

حتى نرجع و نحن شهود القيامة ، و ندعوا باقيّ الأعضاء الحية و نسبقه إلى الجليل مسكن لقاء الابن معنا، و ننطلق بسلطان الأولاد ، نعلم الجميع و نكرز بالملكوت و ندعو للتوبة المسكونة كلها إلى التمتع بعمل المسيح الخلاصي .

إخوتي الأحباء ،لكي لا يتحول طيب الدرر النفسية، وزناتنا و مواهبنا و أثمار أتعابنا إلى أكفان موضوعة و حجر مدحرج و قبر فارغ ، قيامة الرب يسوع تفتح أمامنا أبواب المجد و العزة فندخل أورشليم السمائية حيث يحل الحب مكان الكره و الحياة عوّضا عن الموت و الرجاء بدل اليأس، الايمان مكان الشك ، الطمأنينة عوضا عن الحيرة و الاضطراب و أخيراً القوة مكان الضعف .

أبناء القيامة هم أطفال تسبح ، نساء فاضلات تحمل حنوط الطهارة ، و رجال شهود للحياة ، و عائلات بيوت للصلاة و القداسة.

كل سنة و أنتم طيبين .... المسيح قام ، حقاً قام .

الكلمة بالسرياني	مقابلها بالعربية	لفظها
ⲡⲓⲭ ⲛⲁⲥ ⲡⲓⲭ ⲛⲁⲥ: ⲁⲛⲁⲥⲧⲏⲥⲉⲛ ⲡⲓⲭ	المسيح قام حقا قام	قوم موران من كاو قبرو شاريرويث قوم

حقائق عن سيرة الشهيد مار جرجس من التراث والتاريخ

راهبات
دير مار جرجس للأقباط الأرثوذكس بمصر القديمة

لم ينل أحد من القديسين أو الشهداء أو المعترفين في الشرق أو الغرب شهرة واسعة وصيتًا ذائعًا كالشهرة التي نالها الشهيد مار جرجس، فالعالم كله يكرمه ويعيّد له. وهو شفيع لبعض الدول، وعلى اسمه قد شُيدت كنائس عديدة في العالم. كما يوجد الآلاف من الرسومات الخاصة له في جميع أنحاء العالم المسيحي، فقد أبدعوا الفنانين عبر العصور في رسم القديس مار جرجس، فنجد له أيقونات كثيرة، وتماثيل منحوتة، ورسومات موزايك، ونحتًا في الخشب، وحفرًا في النحاس، وجداريات في الأديرة والكنائس. وقد رُسم في المشغولات اليدوية، وعلى الميداليات الذهبية وطوابع البريد، والسلاسل المعدنية، وأعلام البلاد، والأوسمة التذكارية. وقد أكرم العالم كله الشهيد مار جرجس من خلال الفنون المتنوعة عبر العصور.

ومع كل هذا الإكرام والشهرة ينظر البعض بنظرة لا إيمانية لحياة مار جرجس أنها قصة أسطورية، ولكن التراث والتاريخ لهما نظرة تأكيدية على سيرة هذا القديس، فعند جمع ما يقرب من مئة مخطوط أقدمهم يرجع إلى القرن السادس الميلادي وأحدثهم للقرن العشرين، وهذه المخطوطات بلغات مختلفة وهي: القبطية والسريانية واليونانية والأثيوبية والعربية، اتفق المئة مخطوط بالرغم من تعدد لغتهم على نفس محتوى السيرة المقدسة التي للقديس مار جرجس، مما أكد أن سيرة القديس ثابتة بتفاصيلها أزيد من 14 قرن من الزمان. وليس هذا فقط فكل تفاصيل السيرة التي ذكرت في المخطوطات أثبتت من الكتب التاريخية، وقد توصلنا لهذه الحقائق التاريخية المذكورة في المخطوطات والمثبتة من التاريخ، وهي كالآتي:

- ولد القديس مار جرجس عام 240م، في مدينة اللد بفلسطين، وأبوه هو أنسطاسيوس من كبادوكية و استقر في فلسطين وتزوج من ثيؤبستي ابنة ديوناسيوس أحد أكابر البلد، فأنجب جرجس وابنتان هما كاسيا ومدرونة. وقد انتقل أنسطاسيوس إلى السماء وكان مار جرجس في العاشرة من عمره.

- دعاه الرب يسوع وهو في سن الحادية والعشرين ليعلن إيمانه أمام الملك داديانوس وهو ملك غير شرعي على بلاد فارس (منطقة العراق.) وقد اجتمع معه تسعة وستون ملكًا ليتفننوا في تعذيب القديس خلال سبع سنوات.

- ظل في العذاب سبع سنوات قام خلالها بعمل معجزات كثيرة، ورد كثيرين إلى الإيمان، بعد أن ظل الخوف من العذاب يهدد الجموع لمدة ثلاث سنوات ولم يقدر أحد خلالها أن يقول إنه مسيحي.

- أما بالنسبة لهوية الملك داديانوس فقد ذُكر اسمه في المئة مخطوط المختلفي اللغات، ولكن تم تحريف الاسم إلى دقلديانوس عندما دخلت الطباعة العالم، وتداولت آلاف النسخ المطبوعة وبها اسم دقلديانوس إنه هو الذي استشهد على يده مار جرجس، ولكن كيف هذا والامبراطور دقلديانوس.

عذب المسيحيين ثلاث سنوات فقط، ومار جرجس عُذب سبع سنوات؟ لذا كان من الواجب البحث الجيد في هذه النقطة وبالفعل تفاصيل المخطوطات مطابقة للأحداث التاريخية المذكورة في كتب التاريخ عن أن هناك ملك فارسي اسمه داديانوس كان يهابه كلًا من الفرس والرومان، وهذا الملك مَلكَ عشر سنوات (من 258م إلى 268م) منهم ثلاث سنوات قبل عذاب مار جرجس، ولم يستطع أحد أن يقول أنه مسيحي، وسبع سنوات عَذب فيهم مار جرجس. وقد مات داديانوس في يوم استشهاد مار جرجس الذي كان يوافق الاحتفال بعيد ميلاده، حيث أقام احتفال كبير وجمع فيه السبعين ملك، وعندما علم سابور ملك الفرس هجم على المدينة وقتلهم.

- بالنسبة لمار جرجس فقد مات ثلاث موتات وفي رابع موتة جاء رب المجد وأخذ روحه الطاهر. وقد استشهد في مدينة صور الآن هي الموصل بالعراق، ووقتئذ كان عمره 28عام، وذلك سنة 268م، أي قبل عصر الاستشهاد الذي شنه الإمبراطور دقلديانوس بسنوات كثيرة.

- قام بتكفين جسده ونقله إلى فلسطين ثلاثة من خدامه، أحدهم سقراطور (خادمه وكاتب سيرته.) وبنيت كنيسة له في اللد بفلسطين بعد ثلاث سنوات من استشهاده. وأصبحت هذه الكنيسة ذات شهرة ذائعة ويأتي إليها الجموع من كل مكان يتشفعون به، وقد حدثت معجزات وعجائب كثيرة بشفاعته.

أسماء الشهيد مار جرجس: جيؤرجيوس (باليونانية)، جاورجيوس (باللاتينية)، وترجمته عربيًا فلاح أو عامل في الأرض، جرجس (الاسم المعروف به في فلسطين ومصر) مار جرجس مكون من كلمتين: مار كلمة سريانية معناها سيد، وجرجس(الاسم المعروف به (سان جورج Saint George الاسم المعروف به في الكنيسة الغربية (إيورغس) اشتهر به عند اليونايين)، دجورج (معروف به عند الأتراك)، (جرجيس) معروف به في الإسلام.

ألقاب الشهيد مار جرجس: الملطي- الكبادوكي- الروماني - أمير الشهداء - أبو جورج الكبير- قاتل التنين - كوكب الصبح المنير - سريع الندهة -البطل - بطل الأبطال -الظافر - اللابس الظفر.

ومما هو جدير بالذكر، وقد ذكرته لنا المخطوطات بالتفصيل، أنه في 16 أبيب 1142ش / 1426م وصل جزء من جسد الشهيد مار جرجس من أرض فلسطين إلى صعيد مصر ومن ثم إلى كنيسته في مصر القديمة في رئاسة الأب البطريرك أنبا غبريال على يد الكاهن المؤتمن القس ميخائيل ابن القس جرجس المعاريج، خادم هذه الكنيسة. بركة صلوات الشهيد مار جرجس تكون معنا.

مستقبل التعليم بين الذكاء الاصطناعي والثورة الرقمية (ج2)
ودور الاعلام في دعم الابتكار وريادة الاعمال والذكاء الاصطناعي

ليا عادل معماري
الباحثة والاعلامية و منسقة العلاقات الكنسية والإعلامية في مجلس كنائس الشرق الاوسط

الجزء الثاني:

الإعلام على ضوء الذكاء الاصطناعي حيث تعد صناعة الإعلام والتواصل من أكثر الصناعات تأثيرا في العالم اليوم. فهي تلعب دورا حاسمًا في نقل المعلومات وتشكيل الرأي العام. ومع تطور التكنولوجيا، أصبح من الضروري أن تتبنى هذه الصناعة الابتكار والقيادة للبقاء على اتصال مع الجمهور وتلبية احتياجاته. لذلك نسأل : كيف يمكن استخدام التكنولوجيا، وبالأخص تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لتحسين صناعة الإعلام والتواصل.

تعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أهم الابتكارات التكنولوجية في العصر الحديث. فهي تسمح للأجهزة والبرامج بتعلم وتحليل البيانات واتخاذ القرارات بناء على هذه البيانات. وفي صناعة الإعلام والتواصل، يمكن استخدام التكنولوجيا الذكية لتحسين العديد من العمليات والخدمات.

من بين التطبيقات الرئيسية للذكاء الاصطناعي في صناعة الإعلام والتواصل هو تحليل البيانات. يمكن للتكنولوجيا الذكية تحليل كميات ضخمة من البيانات المتاحة على الإنترنت، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية، لفهم اهتمامات الجمهور وتوجيه الأخبار والمحتوى بشكل أفضل. على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات لمعرفة القضايا الساخنة والمواضيع الأكثر تداولًا في وسائل التواصل الاجتماعي، مما يساعد الصحفيين والمحررين على تحديد الأخبار التي يجب تغطيتها بأولوية.

ومن الجوانب الأخرى التي يمكن تحسينها باستخدام التكنولوجيا الذكية هو الكشف عن الأخبار المزيفة ومكافحة الإشاعات. ففي عصر الإعلام الرقمي، ينتشر الكثير من الأخبار المزيفة والمعلومات غير الصحيحة. ومن خلال استخدام التكنولوجيا الذكية، يمكن تحليل البيانات والتحقق من صحة المعلومات وتحذير الجمهور من الأخبار المضللة. هذا يساهم في بناء ثقة الجمهور في وسائل الإعلام ويحميهم من الانخداع.

الابتكار والقيادة في الإعلام: استخدام التكنولوجيا لتحسين صناعة الإعلام والتواصل تعد صناعة الإعلام والتواصل من أهم القطاعات التي تعتمد على التكنولوجيا في العصر الحديث. فمع التطور المستمر للتكنولوجيا، أصبح من الضروري على الشركات والمؤسسات الإعلامية أن تكون مبتكرة وقائدة في استخدام التكنولوجيا لتحسين عملياتها وتقديم خدماتها بشكل أفضل.

يعد الابتكار في تقنيات البث والتوزيع في وسائل الإعلام أحد المجالات الرئيسية التي يمكن أن تساهم في تحسين صناعة الإعلام والتواصل. فمن خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة، يمكن للشركات الإعلامية تحسين جودة البث والتوزيع، وتوفير تجربة مشاهدة أفضل للجمهور.

واحدة من التقنيات الحديثة التي تستخدم في تقنيات البث والتوزيع هي تقنية البث المباشر. تسمح هذه التقنية للشركات الإعلامية ببث المحتوى على الهواء مباشرة، دون الحاجة إلى تسجيله مسبقًا. وبفضل هذه التقنية، يمكن للشركات الإعلامية أن تقدم تغطية فورية للأحداث الهامة وتوفر للجمهور تجربة مشاهدة حية . بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام التكنولوجيا في تحسين عمليات الإنتاج والتحرير في صناعة الإعلام والتواصل.

علاوة على ذلك، يمكن استخدام التكنولوجيا في تحسين تجربة المستخدم في صناعة الإعلام والتواصل. فمن خلال استخدام التطبيقات الذكية والمنصات الرقمية، يمكن للجمهور أن يتفاعل مع المحتوى الإعلامي بطرق جديدة ومبتكرة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام التكنولوجيا لتحسين عمليات الإنتاج والتوزيع في صناعة الإعلام. فمن خلال استخدام الأتمتة والذكاء الاصطناعي، يمكن للشركات الإعلامية أن تقلل من التكاليف وتزيد من الكفاءة، على سبيل المثال، يمكن استخدام الروبوتات لتوليد المحتوى أو توزيعه بشكل أسرع وأكثر دقة.

ومع ذلك، يجب أن يتبنى القادة في صناعة الإعلام والتواصل مبادئ الابتكار والقيادة للتحقق من النجاح. يجب أن يكون لديهم الرؤية والشجاعة لتحديث العمليات التقليدية واستخدام التكنولوجيا بشكل فعال. يجب أن يكونوا قادرين على تحفيز الابتكار وتوجيه الفرق نحو تحقيق الأهداف المشتركة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون لدى القادة القدرة على التعامل مع التحديات والتغييرات السريعة في صناعة الإعلام والتواصل. يجب أن يكونوا قادرين على التكيف مع التكنولوجيا الجديدة وتحديث استراتيجياتهم وعملياتهم بناء على التغيرات في السوق.

أضف الى ذلك، أن الذكاء الاصطناعي يكمن دوره في اتخاذ القرارات الإعلامية ويعتبر الابتكار جزءا أساسيا من عملية التطور في صناعة الإعلام والتواصل. فالقادة الذين يتمتعون بالقدرة على التفكير الإبداعي والابتكار يمكنهم تحديث العمليات التقليدية وتطوير أساليب جديدة لنقل المعلومات والتواصل مع الجمهور. ومن خلال استخدام التكنولوجيا، يمكن للقادة في صناعة الإعلام تحسين كفاءة العمل وتوسيع نطاق تأثيرهم.

تعد تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي من الأدوات الحديثة التي يمكن لقادة الإعلام استخدامها لاتخاذ قرارات أفضل. فمن خلال تحليل البيانات، يمكن للقادة في صناعة الإعلام فهم احتياجات الجمهور وتوجيه محتوى الإعلام بشكل أفضل. وباستخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن للقادة في صناعة الإعلام تحسين تجربة المستخدم وتقديم محتوى مخصص وفقًا لاهتمامات الجمهور.

ومن المهم أيضًا أن يكون لدى قادة الإعلام القدرة على التكيف مع التغيرات التكنولوجية المستمرة. فصناعة الإعلام تتطور بسرعة كبيرة، ومن المهم أن يكون لدى القادة القدرة على التعامل مع التحديات الجديدة واستغلال الفرص الناشئة. ومن خلال الاستثمار في التعلم المستمر وتطوير المهارات التكنولوجية، يمكن للقادة في صناعة الإعلام الابتكار والتفوق في مجالهم.

-التوصيات

بناء على ما تقدم ، يتبين لنا ما يلي:

-يجب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية والأبحاث في مجالي اللغة والإعلام لمواكبة احتياجات سوق العمل، وضرورة التركيز على المحاور الحديثة في الإعلام الرقمي ويشمل دمج الصحافة مع الذكاء الاصطناعي لتقديم محتوى مبتكر مثل الأخبار المقدمة عن طريق الواقع الافتراضي والمعزز والعمل على الربط بين مفهوم الإعلام الرقمي وحقوق الإنسان.

-دراسة دور اللغة والاعلام في إبراز الأحداث الاجتماعية المستجدة بدلا من دراسة الأحداث الاجتماعية النمطية، وأهمية دراسة التنوع الثقافي ودور الإعلام في نشر ثقافة قبول هذا التنوع، وضرورة تشجيع الطلاب على استغلال التكنولوجيا الحديثة لادخار الوقت وتركيز الجهد على الابتكار، مما سيساعد على مواكبة متطلبات سوق العمل الذي يعتمد على التكنولوجيا كعنصر أساسي.

-أهمية تركيز البحوث الطلابية على دراسة اتجاهات الرأي العام ونسب المشاهدة وغيرها، وأهمية تدريب الطلاب على استخدام أحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات الترجمة والدعاية والإعلان ومجال الأخبار، وضرورة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للتأكيد على النزاهة العلمية.

- استحداث فضاءات عمل مشتركة ما بين المحررين والجهات الفاعلة في وسائل الإعلام الاجتماعية، أي منصات تعاون.

- بناء الشراكات من أجل ضمان تمثيل أفضل لأنشطة المجتمع المدني في وسائل الإعلام الجديدة "تدريب الجهات الفاعلة في صحافة الويب، واستحداث زوايا صحفية جديدة، ونادي للصحفيين وغير ذلك."

"حينما تمتلئ النفس من ثمار الروح تتخلى تماما عن الكآبة والضيق والضجر . وتتحلى بسعة الصدر والسلام والفرح بالله وتفتح في قلبها باب الحب لسائر الناس . وتطرد كل فكر يوسوس لها بأن هذا صالح وذاك شرير . وترتب حواسها الداخلية وتصالحها مع القلب والضمير فلا تتحرك أي منها بالغضب أو بالغيرة من أى إنسان "

مار إسحق السريانى

توقّف عن القلق... أنت لست متأخرًا كما تعتقد*

بيرولا ملكي
معلمة ومديرة سابقة في مدرسة الأمل الخاصة في القامشلي/سورية وتعمل حاليا في السويد كمستشارة مهنية (career consultant)

قد يشعر كلُّ شخصٍ في فترةٍ من حياته أنه متأخر عن الآخرين، أو أنه واجه بعض العقبات في طريقه، بينما تبدو حياة الآخرين تسير بسلاسةٍ وبدون صعوبات. ومع تصفّح وسائل التواصل الاجتماعي، قد يزداد هذا الإحساس، فنرى أنفسنا نسير ببطءٍ مقارنةً بمن حولنا, إذ نلاحظ أن من هم في سنّنا قد حققوا أرباحًا، أو شهرةً، أو وصلوا إلى أحلامهم، بينما ما زلنا بعيدين عنها. وقد يهمس صوتٌ في داخلنا: أين أنا من هؤلاء؟ ولماذا لم أصل إلى غايتي بعد؟

لكن الحقيقة التي ينبغي أن ندركها هي أن لكلِّ إنسانٍ توقيته الخاص، ولكلِّ واحدٍ قصة حياةٍ فريدة لا تشبه غيرها. لذلك، فإن ما نراه تأخرًا قد يكون في حقيقته مرحلة إعداد، تُصقل فيها قدراتنا ونُهيَّأ لما هو قادم.

تأمّل في قصة يوسف، كما وردت في الكتاب المقدس، حيث مرّ بظروفٍ قاسية في بدايات حياته، من خيانةٍ إلى ظلمِ وسجن، واستمر ذلك لسنواتٍ طويلة، بينما كان أقرانه يحققون الاستقرار والنجاح. ومع ذلك، لم يتخلَّ عن إيمانه وثقته بالله، حتى جاء الوقت الذي ارتقى فيه إلى مكانةٍ عظيمة وحقق ما يفوق توقعاته (سفر التكوين 37-50). وحتى في عصرنا الحديث، نجد نماذج كثيرة تؤكد أن النجاح لا يرتبط بعمرٍ محدد: فـ جي. كيه. رولينغ (J.K. Rowling)، الكاتبة البريطانية الشهيرة، بدأت كتابة سلسلة هاري بوتر في أواخر الثلاثينيات من عمرها، رغم ظروفٍ مادية صعبة، ثم أصبحت أعمالها من الأكثر مبيعًا في العالم، حيث تجاوزت مبيعات السلسلة 500 مليون نسخة، وتحولت إلى أفلامٍ حققت نجاحًا عالميًا. وكذلك هارلاند ساندرز (Colonel Sanders)، مؤسس سلسلة كنتاكي فرايد تشيكن (KFC)، لم يحقق نجاحه الحقيقي إلا في الستينات من عمره، بعد سلسلة طويلة من الإخفاقات والتجارب الصعبة.

تُثبت هذه الأمثلة أن التأخر ليس فشلًا، ولا يعني نهاية الطريق، بل قد يكون مرحلة إعدادٍ ضرورية. المهم هو الاستمرار، والعمل على تطوير الذات، سواء بتعلّم مهارات جديدة أو تنمية القدرات الشخصية. ومن الضروري أيضًا، إذا أردنا تحقيق النجاح، ألّا نقارن أنفسنا بالآخرين؛ فلكلٍّ منا ظروفه وإمكاناته الخاصة. علينا أن نتابع تقدمنا، ونعيش بفرح الإيمان والثقة والإيجابية، وعلينا أن نركّز على رحلتنا نحن، وأن نثق بأن كل خطوة وإن بدت صغيرة لها قيمة في بناء مستقبلنا. حتى الأبواب المغلقة والطرق المسدودة قد تكون لخيرنا، وجزءا من مسيرتنا نحو تحقيق أهدافنا. فقد يُفتح باب آخر يكون أكثر خيرًا وملاءمة من الباب الذي كنّا نسعى لفتحه. وكما جاء في الكتاب المقدّس: "ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبّون الله." (رسالة رومية 8:28). وكذلك: "لكل شيء زمان، ولكل أمر تحت السماوات وقت" (سفر الجامعة 3:1). تُذكّرنا هذه الكلمات أن ما نراه تأخيرًا قد يكون ترتيبًا إلهيًا، وجزءا من مسيرة حياتنا ومرحلة نموٍّ نفسي وفكري وإيماني. فالحياة تشبه المطر المتأخّر، الذي يأتي بعد انتظارٍ طويل، لكنه يأتي في الوقت المناسب تمامًا ليُثمر الأرض. وربما حياتنا الآن ليست في مرحلة "الحصاد"، بل في مرحلة "التجهيز". تذكّر أن كثيرًا من الناجحين مرّوا بفترات صمتٍ، وشكّ، وتعب، وفشل... لم يرها أحد، لكنهم لم يتوقفوا.

في النهاية، ما تراه اليوم تأخيرًا، قد يكون إعدادًا لشيءٍ أعظم، أو حمايةً من طريقٍ لم يكن مناسبًا لك. لذلك، لا تتعجّل، ولا تُقارن، ولا تفقد إيمانك بما يحدث في الخفاء. وربما عندما يأتي "مطرك المتأخر"، ستدرك أن كل شيءٍ حدث في وقته تمامًا.

"ان حقرت ذاتك لكى يكرمك الناس فالرب يفضحك . وان أنت ازدريت بذاتك واحتقرت نفسك وإعمالك في قلبك بالحق من اجل الحق فالله يوحى إلى جميع الخليقة لتكرمك . "

مار إسحق السريانى

---

* الكتاب المقدس - سفر التكوين (الإصحاحات 37-50).
* الكتاب المقدس - رسالة رومية 8:28.
* الكتاب المقدس - سفر الجامعة 3:1.
* جي. كيه. رولينغ (J.K. Rowling):
https://www.biography.com/authors-writers/jk-rowling-harry-potter-author-rags-to-riches-billionaire
* هارلاند ساندرز: (Colonel Sanders)
https://www.biography.com/business-leaders/colonel-harland-sanders

ما هي الكنيسة؟

مايا عيسي
مدربه سابقة بمركز توق للتدريب المسيحي منسقه واستشاريه بمشروع جمع التراث المسيحي السورى والمسيحي السرياني

عندما نسمع هذا السؤال -والذي كان من أسئلة مادة الديانة المسيحية في السنوات الدراسية- حتى نجاوب الجواب المدرسي هي جماعة من المؤمنين الذين يجتمعون على الايمان المسيحي، هذا التعريف جيد ولكن هل هو صحيح؟ هل يصف الحالة التي نعيشها في الكنيسة بأبعادها كلها؟ لا أظن، على الأقل بالنسبة لي.

من خلال حياتي في الكنيسة على مدار أكثر من أربعين عاماً، كنت فيها طفلة تبحث عن إله سمعت بأنه موجود بين جدرانها، طفلة تدرجت في التعليم المسيحي من الاحدية (التعليم المسيحي للمرحلة الابتدائية) فالإعدادية فالثانوية فالجامعية، وبعد كل تلك السنين اكتشفت أنها لم تكن تعرف بأنها هي ومن معها هم من كانوا يحملون الله في قلوبهم ويأتون به الى الكنيسة. ولم تكن تعلم أيضاً أن كل شعاع حب ينشأ بينها وبين أصدقائها في الكنيسة هو يعبر عن وجود الله وأن كل لحظة سعادة متعة ألم حزن خوف كانت أيضاً تأكيداً لحضوره لم تكن تعرف أن الانسان الحي في الكنيسة هو تعبير عن مجد الله الحي في العالم.

لكنها في تلك المراحل كانت تتعلم أموراً أخرى عن الله: ففي مرحلتها الابتدائية تعرفت من خلال المعلمين في الاحدية على معلومات شتى عن الله الأب والله الابن وكانت مغرمة بتلك المعلومات حفظاً ومشاركة. أما في مرحلتها الإعدادية علمت بأن الصلوات الطقسية لم تكن تشبع روحها في تلك المرحلة فهي بحاجة لشخص وكيان تتكلم معه لا لإله تعبده وهي لا تعرفه معرفة شخصية، وهنا وبسبب المسؤولين عنها علمت أنها تستطيع أن تتجرأ وتخاطب الله بشكل مباشر لا بدالة الغائب. أما في مرحلتها الثانوية فأكتشفت ان حضور الله منتشر في العالم كله، فمن خلال المواضيع التي كانت تطرح من قبل المسؤولين عنها وعن اصدقائها بدأ يتكون وعيها الإنساني تجاه الله في الحياة لا في الكنيسة فقط. لكن في مرحلتها الجامعية لم تجد الله داخل جدران الكنيسة على الرغم من التزامها بالتعليم بل وجدته في معهدها الدراسي المتوسط بين أصدقائها المسلمين الذين كانت تقضي ساعات معهم وهي تتناقش معهم عن وجود الله والمسيح، أصدقائها الذين أحبتهم وأحبوها هناك في تلك اللحظات وجدت الله. فقررت الابتعاد عن الكنيسة لأنها لم تعد تجد الله فيها.

ولكن كان لله رأي مختلف فبعد أن أنتقلت من الدراسة الجامعية الى العمل قصدها أحد مسؤولين الكنيسة من المؤثرين في بناء تفكيرها وعرض عليها أن تكون مسؤولة للمرحلة الجامعية في الكنيسة باصرار، بعد استشارة الاهل بدأت في الخدمة، ومن هنا بدأت حكاية جماعة المؤمنين التي لم تكن تفهمها عندما درستها في المدرسة، راقبت تلك الشابة على مدار عشرين سنة كيف يتصرف الله في جماعته وتعرفت على عمل الله الروح القدس من خلال كل ما كان يصنعه أمامها، وحفظت كل ذلك في قلبها، وأيضاً تعلمت كيف تصلي من جديد، وتعلمت أهمية الطقوس الكنسية، وعادت تحب كنيستها لأنها مصدر الحب الأكبر في حياتها، وعلمت أن الكنيسة لا تكتفي بالكنيسة بل هي منارة للمجتمع من حولها، ولكن كان هناك أمر واحد لا يزال حاجزاً بينها وبين الكنيسة، التراث السرياني الذي لم تكن تفهمه أو تهضمه حتى، فقد كانت تجد أثناء التعبير عنه من قبل البعض تعصباً أو انحيازاً أو ظهور عقد نقص واضحة، ولكن الله كان قد هيأ لها عملاً تحول لخدمة فيما بعد في جمع التراث السرياني وإحيائه، مما مكّنها من فهم جزء من تلك الشخصية السريانية المستعصية وهوية شعبها المقدس على الرغم من ضعفه، وبالتالي فتح لها أبعاد خفية في كيانها لم تكن تعيها قبلاً.

بعد كل هذا إن كان عليّ أنا تلك الطفلة التي كبرت بين جدران كنيستها إعادة تعريفها اليوم فأنا أفضل تعريفا أخر: الكنيسة هي أم، وأريد أن أصرخها مع كلمات الترنيمة التي تقول "في قلب الكنيسة أمي سوف أكون الحب" لأنها أمي بالفعل: تاريخي وحاضري ومستقبلي، مجتمعي والنسغ الذي يمدني بالحياة والحب، إنها حضور الله وقوته في قالب الحنان والرحمة والصفح، مصدر إيماني لا بكلمات تعلمتها بل بخبرة معاشة، بمسيرة سرتها مع كل شعبها، إنها الحياة، ولم أعد أستغرب أبداً وصفها بعروس المسيح الطاهرة والمقدسة.

وإن كان هذا الوصف المشرق يعبر تماماً عما في داخلي، ولكن الخبرة الحقيقية تستدعي النظر إلى باقي الحقائق، فمع كل تلك الاكتشافات الجميلة كانت هناك اكتشافات مقيتة صادمة عن الجانب البشري في الكنيسة، تنزع عنها ثوب الطهارة والقداسة وتلبسها ثوب العالم في أسوء صوره: سطوة السلطة ولعبة المال، التنافس والصراع على الكراسي في كل المؤسسات، الفرقة والتشتت بين الطوائف المسيحية، الانانية والكبرياء في كل صاحب نفوذ فيها، الخيانة والتزلف على المستويات

الإنسانية وحتى السياسية، الآراء الضعيفة والمتخاذلة أمام الحقوق المسلوبة للمساكين، والتقاوي على الضعيف عند القدرة مع إيجاد تبريرات دينية محكمة، وإن استطعت القول أن روح الفريسية تغزو كنائسنا كلها غزواً شرساً. حتى تغزونا نحن أيضاً عندما نغرق في تيار الجانب البشري منها. نعم صفحات كنائسنا جميعها سوداء، فكما يقول الرسول بولس في رسالته الى اهل رومية: "الجميع زاغوا وفسدوا معاً، ليس من يعمل صلاً ليس ولا واحد " (رو 3: 12).

وهنا أقف أمام كلمات أحد الكهنة المشجعة لي على فهم الأبعاد الخفية لعمل الله في الكنيسة: إن الكنيسة وهي أكثر مكان قد تتم فيه الأمور البشرية المقززة لكنها بذات القدر نرى فيها مجد الله ونعمته، فحيث تكثر الخطيئة تكثر النعمة، فالله لن يرفض الكنيسة كما الام لا ترفض رضيعها، إنه كالأم الحانية على رضيعها التي لا تقبل أبداً أن يبقى في قذارته بل تجهد نفسها في عملية تنظيف مستمرة لحظية له، لا لأن الرضيع مستحق بل لأنها هي أمه وهو مسؤوليتها، وهكذا فإن الجانب البشري الأسود في الكنيسة وعدم كونها مثالية لا يمنع قداستها وطهارتها بل على العكس، هو بالأحرى ما يكسبها قداستها بسبب ارتباطها بيد الله العاملة فيها على مدار الساعة طول الأيام.

هذه القداسة هي التي صنعت قديسين وقديسات على مدار ألفي عام في الكنيسة شهداء وشهيدات الايمان، لم يتوقفوا عند سواد الكنيسة الظاهر على السطح بل غاصوا أعمق حتى التقوا هناك يد الله الحانية فقدموا أنفسهم قرباناً عن كنائسهم وشعوبهم ومجتمعاتهم، وإن كانت دماءهم وصمة عار سوداء على جبين الإنسانية، لكنها كانت دلالة مقدسة على افتقاد الله لشعبه من خلال قدرتهم الكبيرة على التضحية بالنفس.

نعم الكنيسة سوداء بسبب ضعفها البشري، سوداء بسبب فرقة الاخوة وعدم قدرتهم على لم شمل الجسد الواحد الذي رأسه المسيح، حيث كتبت الكثير من الصفحات السوداء في تاريخها بسبب هذا الانقسام والضعف، ولكنها أيضاً جميلة بسبب كل ما سبق.

أريد مرة أخرى أن أغير تعريفي للكنيسة وأضيف عليه كلمات من سفر نشيد الانشاد في الاية التي تقول فيها العروس: "أنا سوداء وجميلة يا بنات أورشليم، كخيام فيدار كشقق سليمان، لا تنظرن إلي لكون سوداء، لأن الشمس قد لوحتني، بنو أمي غضبوا عليَّ. جعلوني ناطورة الكروم، أما كرمي فلم أنطره" (نش 1: 6-5).

وأضيف إليها كلمة من عنوان كتاب : كنيستي أعشقها، لأقول:

"كنيستي... أمي السوداء الجميلة، ولذلك أعشقها."

يا أحباء ربما لدينا مشكلة في السؤال أصلاً، فلو سألنا من الأول: من هي الكنيسة؟

لكنا بحثنا كلنا عن كيان نحبه لا عن شيء نستهلكه.

مار جرجس

سنكسار نسيان (أبريل)

وُلِدَ في غزة (فلسطين)، وكان ابوه قد تسنم منصباً رفيعاً في الجيش، فأنخرطَ الفتى جرجس ايضاً في جيش ديوقليطيانس، فصار ضابطاً. ولما اثار ديوقليطيانس اضطهاده الشهير، لمعت محبة جرجس لدينه اكثر من قبل، فأعد نفسه بقلب غير مذهول وعزم غير مفلول للنزول الى حومة الجهاد لنيل اكليل الشهادة. فقرَّع الملوك والحكام على اعمال الظلم والظلام غير وجل ولاهياب، فجرعوه كؤوساً مترعة من الآلام بقسوة لاتُطاق. ولم يستطع كل ذلك ان يفصله عن محبة المسيح. فأجترح معجزات باهرات اذهلت مضطهديه.

قيل ان الكسندرة زوجة الملك وابنتها فاليرية وكثيرين غيرهما آمنوا حين عاينوا صبره العجيب ومعجزاته. وبعد ان ذاق صنوف التعاذيب حُز رأسه في 23 نيسان سنة 303. فشُيِّدت بأسمه في هذا القرن كنائس في اماكن عديدة، منها تسالونيكي ونيقوميدية واللد.

لقداسة البطريرك المتتيح مار اغناطيوس يعقوب الثالث

عناية مركزة

"ارْفَعُوا أَيُّها الرُّؤَساءِ أَبْوابَكُمْ، وارْتَفِعْي أَيَّتُها الأَبْوابُ الدَّهْرِيَّةُ، فَيَدْخُل مَلِكُ الْمَجْدِ" (سفر المزامير 24: 7، 9)

في أحد الأزقة القديمة، كان هناك باب خشبي ضخم تعلوه نقوش باهتة، وكأنه يحمل في صمته حكايات زمن بعيد. اعتاد شباب الحي المرور بجواره يوميًا دون أن يلتفتوا إليه، فقد ترسّخ في أذهانهم أنه باب لا يُفتح، أو ربما لا يُفتح إلا لمن يملك شجاعة مختلفة.

كان "آدم" شابًا يرى ما وراء الأشياء. لم يكن الباب بالنسبة له مجرد خشبٍ صامت، بل كان دعوة خفية، وكأن شيئًا داخله يناديه في كل مرة يمر أمامه. كان يقف للحظات، يتأمله، ثم يمضي، حاملاً سؤالًا لا يفارقه: ماذا لو حاولت؟

في يومٍ أثقلته الخيبات، شعر آدم أن كل أبواب الحياة أُغلقت في وجهه. أحلامه تتعثر، وخطواته تتباطأ، وأصوات من حوله تهمس بالفشل. عندها عاد إلى ذلك الباب، وكأن الطريق كله قاده إليه من جديد.

وقف أمامه، هذه المرة ليس بدافع الفضول، بل بدافع الاحتياج. رفع يده، وتردّد للحظة، ثم طرق الباب. في تلك اللحظة، ترددت داخله الكلمات: "ارْفَعُوا أَيُّها الرُّؤَسَاءُ أَبْوَابَكُمْ، وَارْتَفِعِي أَيَّتُها الأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّةُ، فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ."

أدرك فجأة أن الأبواب الحقيقية لم تكن أمامه، بل كانت في داخله. أبواب الخوف، الشك، واليأس التي أغلقها بنفسه دون أن يشعر. فأغمض عينيه، وكأنه يرفع هذه الأبواب من قلبه، واحدًا تلو الآخر.

وعندما فتح عينيه، لم يتغير الباب، لكنه شعر أن العالم اتّسع من حوله. ابتسم بهدوء، واستدار ليكمل طريقه، هذه المرة بقلب مفتوح. "لأنه تعلّم أن من يفتح داخله لمجد الله، تُفتح أمامه كل الطرق."

كنيسة مارجرجس للروم بين التاريخ العريق والروحيات

م. مايكل جرجس
عضو بالمكتب الأعلامى بالكنيسة

في قلب مصر القديمة، وتحديدًا داخل كنيسة أمير الشهداء القديس مارجرجس للروم الأرثوذكس، تتجلى صورة فريدة يلتقي فيها عبق التاريخ بروح الإيمان وجمال العمارة. ومع احتفال الكنائس الأرثوذكسية في مصر بعيد الشهيد العظيم مارجرجس في الأول من مايو من كل عام، تتجدد الذاكرة الروحية لأحد أبرز قديسي المسيحية، وتُسلَّط الأضواء على هذا الصرح الديني العريق المعروف بكنيسة مارجرجس السبع كنايس.

فتقع الكنيسة في قلب منطقة مصر القديمة، بجوار المتحف القبطي، داخل نطاق "مجمع الأديان"، وهو من أهم التجمعات التراثية في العالم، حيث تتجاور الكنائس والمساجد والآثار في نسيج حضاري نادر يعكس عمق وتنوع التاريخ المصري.

وتُعد الكنيسة من أقدم الكنائس في مصر والعالم، إذ يرجع تأسيسها إلى ما بين القرنين الخامس والسابع الميلادي. وقد شُيّدت فوق أحد أبراج حصن بابليون الروماني، الذي كان مركزًا عسكريًا ودينيًا مهمًا في العصور القديمة. وترتبط الكنيسة بسيرة الشهيد مارجرجس، الجندي الروماني الذي عاش في عهد الإمبراطور دقلديانوس، واشتهر بثباته على الإيمان رغم الاضطهاد حتى نال إكليل الشهادة.

تضم الكنيسة مجموعة متميزة من الأيقونات القبطية والبيزنطية، يعود بعضها إلى القرنين الحادي عشر والخامس عشر، وتُجسّد مشاهد دينية وسير قديسين، ما يجعلها بمثابة متحف فني حي يعكس تطور الفن الكنسي عبر العصور.

فهي تحفة معمارية متعددة الطبقات تتميز الكنيسة بتصميمها الدائري الفريد، وهو طراز نادر يختلف عن أغلب الكنائس الأخرى في المنطقة، ويُنظر إليه كرمز للخلاص في الفكر المسيحي. ورغم هذا الشكل الخارجي، تتبع الكنيسة في تخطيطها الداخلي النظام البازيليكي التقليدي، حيث تتكون من صحن أوسط واسع، وممرين جانبيين، وهياكل في الجهة الشرقية، بما يخدم الطقوس الدينية ويعكس البعد الرمزي للعبادة.

وقد شُيدت باستخدام الحجر والطوب، مع أعمدة رخامية أو حجرية، بعضها معاد استخدامه من مبان رومانية، بينما تتنوع تيجان الأعمدة بين الطراز الكورنثي المبسط والتأثيرات البيزنطية. أما السقف، فهو خشبي بسيط، يتلاءم مع طبيعة المناخ ويعكس الطابع العملي للبناء.

تسود على الكنيسة روح الفن البيزنطي في زخارفها، حيث الخلفيات الذهبية والأيقونات ذات الطابع الروحي العميق، إلى جانب التوازن الهندسي الدقيق. ويبرز حجاب الهيكل (الأيقونستاس) كأحد أهم عناصرها، إذ يفصل بين صحن الكنيسة والهيكل، وهو مصنوع من الخشب المحفور ومزين بأيقونات مرتبة وفق نظام لاهوتي مميز.

من أبرز معالم الكنيسة ما يُعرف بـ"سجن مارجرجس"، وهو مكان صغير أسفل المبنى، يُنسب تقليديًا إلى احتجاز القديس أثناء الاضطهاد الروماني. ويُعد اليوم موقعًا روحيًا هامًا يقصده الزائرون للصلاة والتبرك، لما يحمله من دلالات على الصبر والثبات في الإيمان.

دلالات رمزية عميقة فتتجه الكنيسة نحو الشرق، وهو اتجاه يحمل رمزية كبيرة في العمارة المسيحية، إذ يشير إلى القيامة والنور والحياة الجديدة. كما تعبّر الحركة داخل الكنيسة عن انتقال رمزي من الغرب، الذي يمثل العالم، إلى الشرق، حيث القداسة والنور الإلهي.

فتنفرد كنيسة مارجرجس للروم الأرثوذكس بين عناصر نادرة تجعلها معلمًا استثنائيًا؛ فهي تتميز بشكلها الدائري الفريد، وارتباطها المباشر بسيرة القديس مارجرجس، إلى جانب احتوائها على طبقات تاريخية متعددة، ومزيج حضاري يجمع بين الطابع الروماني والتأثير البيزنطي والروح المعمارية المصرية المحلية.

في النهاية، تظل كنيسة مارجرجس للروم الأرثوذكس واحدة من أبرز الشواهد المعمارية والدينية في مصر القديمة، حيث تتلاقى القداسة مع التاريخ، والفن مع الإيمان. ومع حلول احتفالات الأول من مايو، يتجدد حضور هذا المعلم الفريد كجزء حي من الذاكرة الروحية والتراث الإنساني.

تحدّي الكتاب المقدس
إجابات أسئلة شهر آذار (مارس)

1- دفع إبراهيم 400 شاقل فضة ثمنًا لحقل ومغارة المكفيلة لدفن سارة (تكوين 23).
2- أول من قدم ذبيحة مقبولة للرب هو هابيل، لأن ذبيحته قُدمت بإيمان ومن أبكار الغنم (تكوين 4).
3- الذي حمل رسالة موته بنفسه هو أوريا الحثي، وبعد موته تزوج الملك داود زوجته.
4- أول إنسان ذكر الكتاب أنه كان ناجحًا هو يوسف، وكان سبب نجاحه أن الرب كان معه (تكوين 39).
5- أول رؤيا ملائكية كانت لهاجر (تكوين 16).
6- أضخم حيوان على الأرض هو الحوت الأزرق.
7- أصغر مدينة في العالم من حيث عدد السكان هي الفاتيكان.

مارينا بديع

تحدّي الكتاب المقدس
أسئلة شهر نيسان (أبريل)

1- ما اسم الكاهن الذي سقط عن الكرسي ومات عندما سمع بخبر أخذ تابوت العهد؟
2- من هو النبي الذي طلب نارًا من السماء فأحرقت الذبيحة أمام أنبياء البعل؟
3- من هو النبي الذي رأى العظام اليابسة تدب فيها الحياة؟
4-من هو الملك الذي مزّق ثيابه عندما سمع كلمات سفر الشريعة بعد العثور عليه؟
5- ما اسم الملك الذي أُصيب بالبرص بسبب تعديه على عمل الكهنة؟

مارينا بديع

شارك الأب فيليبس عيسى مع كورال الكنيسة في لقاء خاص لكنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية، نظّمه مركز بيترا للحياة الكنسية بإشراف القس ماتياس عبد الصبور، وذلك بكنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة في القاهرة.

شارك الأب فيليبس عيسى في اليوم السنوي للتراث القبطي، الذي نظّمه مركز الدراسات القبطية التابع لمكتبة الإسكندرية، في القاهرة.

تحتفل الكنيسة بـ أحد الشعانين، ذكرى دخول السيد المسيح إلى أورشليم

في يوم خميس العهد تحتفل الكنيسة بذكرى العشاء الأخير الذي جمع يسوع المسيح بتلاميذه، وتُقام فيه رتبة غسل الأرجل إحياء لتواضعه عندما انحنى وغسل أرجل تلاميذه.

في يوم خميس العهد تحتفل الكنيسة بذكرى العشاء الأخير الذي جمع يسوع المسيح بتلاميذه، وتُقام فيه رتبة غسل الأرجل إحياء لتواضعه عندما انحنى وغسل أرجل تلاميذه.

في أجواء مملوءة بالخشوع والصلاة والتأمل في سرّ الفداء، تُحيي الكنيسة الجمعة العظيمة بذكرى آلام وصلب يسوع المسيح، حيث تتجدد مشاعر التوبة والرجاء وسط الصلوات والتراتيل الروحية.

صور نيسان (أبريل)

في أجواء مملوءة بالخشوع والصلاة والتأمل في سرّ الفداء، تُحيي الكنيسة الجمعة العظيمة بذكرى آلام وصلب يسوع المسيح، حيث تتجدد مشاعر التوبة والرجاء وسط الصلوات والتراتيل الروحية.

في أجواء من الفرح الروحي، احتفلت الكنيسة بسبت النور بحضور عدد من قيادات الدولة ووفود من الأحزاب، في مشهد يعكس روح الوحدة والتآخي.

احتفلت الكنيسة بسبت النور وسط أجواء من البهجة الروحية، وبمشاركة قيادات الدولة وعدد من وفود الأحزاب، بما يعكس روح التآلف المجتمعي.

شهدت الكنيسة احتفال سبت النور في أجواء من الفرح الروحي، بحضور قيادات الدولة وممثلين عن الأحزاب، في صورة تعبر عن التلاحم الوطني

احتفلت الكنيسة بسبت النور وسط أجواء من الفرح الروحي، بحضور رسمي من قيادات الدولة ووفود الأحزاب، في مشهد يعكس روح المحبة والتقارب.

تقدّم الأب فيليبس عيسى بخالص التهنئة إلى قداسة البابا تواضروس الثاني بمناسبة عيد القيامة المجيد، متمنيًا له ولجميع أبناء الكنيسة أعيادًا مملوءة بالفرح والسلام والبركة.

مقتطفات من أخبارنا ونشاطاتنا

صور نيسان (أبريل)

تقدّم الأب فيليبس عيسى ووفد من الكنيسة بخالص التهنئة إلى قداسة البابا تواضروس الثاني بمناسبة عيد القيامة المجيد، متمنين له دوام الصحة والفرح، وللكنيسة وللوطن أعيادا مباركة مليئة بالسلام.

تقدّم الأب فيليبس عيسى ووفد من الكنيسة بخالص التهنئة إلى غبطة البطريرك إبراهيم إسحق بمناسبة عيد القيامة المجيد، متمنين له ولجميع أبناء الكنيسة أعيادا مباركة مملوءة بالسلام والفرح.

في أجواء من المحبة، قدّم الأب فيليبس عيسى ووفد من الكنيسة التهنئة إلى نيافة الأنبا رفائيل بمناسبة عيد القيامة المجيد.

احتفل اجتماع بيت حسدا بعيد القيامة المجيد في أجواء مملوءة بالفرح الروحي

احتفل الأب الربان فيليبس عيسى بقداس أحد توما بكنيسة السيدة العذراء مريم بغمرة في القاهرة، بمشاركة الشمامسة وكورال الكنيسة والشعب المؤمن، واستقبال النور المقدس من كنيسة رابطة القدس بالظاهر ونيل البركة منه.

قام عدد من رهبان دير الأنبا أنطونيوس للآباء البنديكتيين بالإسماعيلية بزيارة إلى كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس في القاهرة في أجواء من المحبة والتبادل الروحي.

الفهرس

محتوى عدد نيسان (أبريل)

اسم المقالة/ الكلمة	الكاتب/ القائل	صفته	الموضوع	رقم الصفحة
لماذا تطلبن الحيّ بين الأموات؟!	مار اغناطيوس أفرام الثاني	بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم	القبر هو موضع للأموات، فكيف يُطلب الحيّ في مدينة الأموات؟	1
المسيح قام... نعم بالحقيقة قام!	مار تيموثاوس متى الخوري	مطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعها، والنائب البطريركي لمصر بالوكالة	تّحيّة المقدّسة الممتلئة رجاء وحياة	2
القيامة بين قوة الحياة و ضعف الموت	الأب الربان فيليبس عيسى	كاهن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في مصر	قيامة الرب يسوع تفتح أمامنا أبواب المجد و العزة	4
حقائق عن سيرة الشهيد مار جرجس من التراث والتاريخ	راهبات دير مار جرجس للأقباط الأرثوذكس بمصر القديمة	راهبات دير مار جرجس للأقباط الأرثوذكس بمصر القديمة	نظرة التراث والتاريخ لسيرة مار جرجس	5
مستقبل التعليم بين الذكاء الاصطناعي والثورة الرقمية (ج2)	ليا عادل معماري	الباحثة والاعلامية و منسقة العلاقات الكنسية والإعلامية في مجلس كنائس الشرق الاوسط	تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أهم الابتكارات التكنولوجية في العصر الحديث	7
توقّف عن القلق... أنت لست متأخرا كما تعتقد	بيرولا ملكي	معلمة ومديرة سابقة في مدرسة الأمل الخاصة في القامشلي/سورية وتعمل حاليا في السويد كمستشارة مهنية (career consultant)	لكلّ إنسانٍ توقيته الخاص، ولكلّ واحدٍ قصة حياةٍ فريدة لا تشبه غيرها	9
ما هي الكنيسة؟	مايا عيسي	مدربه سابقة بمركز توق للتدريب المسيحي منسقه واستشاريه بمشروع جمع التراث المسيحي السورى والمسيحي السرياني	وصف الحالة التي نعيشها في الكنيسة	10

الفهرس

محتوى عدد نيسان (أبريل)

اسم المقالة/ الكلمة	الكاتب/ القائل	صفته	الموضوع	رقم الصفحة
السنكسار	قداسة البطريرك المتتيح مار اغناطيوس يعقوب الثالث	-	مار جرجس	11
عناية مركزة	-	-	باب في صمته حكايات زمن بعيد	12
كنيسة مارجرجس للروم بين التاريخ العريق والروحيات	م. مايكل جرجس	عضو بالمكتب الأعلامى	صورة فريدة يلتقي فيها عبق التاريخ بروح الإيمان وجمال العمارة	12
مقتطفات من أخبارنا ونشاطاتنا	-	-	صور الشهر	14
الفهرس	-	-	-	17
الختام	-	-	-	19

فريق الإعداد يشكر كل من ساهم في إغناء هذا العدد،
وإلى اللقاء في العدد المقبل.

فريق الإعداد:

تجميع المقالات
مارينا بديع

متابعة الجودة
باسل وسوف

التدقيق اللغوي
والتصميم والإخراج
مينا موسى

الإشراف العام
الأب الربان فيليبس عيسى

منشورات كنيسة السيدة العذراء للسريان الأرثوذكس غمرة - القاهرة 2023
ISSN: 29744776

/https://syriacorthodox-egypt.com

بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس

كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس بمصر